

معنى كلمة: لا بأس طهور إن شاء الله

س 80- ما معنى كلمة: "طهور لا بأس عليك إن شاء الله" حيث نسمعها من زوار المرضى يقولونها للمريض؟ وما هو الدعاء الذي يستحب أن يقوله الزائر للمريض؟ ج- روى البخاري في المرضى من صحيحه عن ابن عباس { أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل على أعرابي يعود، قال: وكان النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل على مريض يعوده قال له: لا بأس طهور إن شاء الله { إلخ. قال الحافظ في شرحه: "لا بأس" أي أن المرض يكفر الخطايا، فإن حصلت العافية فقد حصلت الفائدتان وإلا حصل ربح التكفير، وقوله: "طهور" خبر مبتدأ محذوف، أي: هو طهور لك من ذنوبك، أي: مطهرة، ويستفاد منه أن لفظ الطهور ليس بمعنى الطاهر فقط، وقوله: "إن شاء الله" يدل على أن قوله: "طهور" دعاء لا خبر. وفيه أنه لا نقص على العالم في عيادة الجاهل ليعلمه ويذكره بما ينفعه، وبأمره بالصبر؛ لئلا يتسخط قدر الله فيسخط عليه، ويسليه عن ألمه، بل يغطيه بسقمه إلى غير ذلك من جبر خاطره وخاطر أهله، والله أعلم.